

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تاريخ الاستلام: 2025 /10 /21

التعلّم التخيلي، التفكير الإبداعي، الدافعية للإنجاز :

تاريخ القبول: 2025 /11 /21

DOI: 10.57026/mjhr.v1i10.141

تاريخ النشر: 2026 /4 /1

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس وحدة التصميم لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، وقد أجب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما فاعلية تدريس وحدات التصميم والتزيين والزخرفة (اثارة الإحساس بالعمق الفضائي، اثارة الاحاسيس الحركية، مراعاة النسب، التوازن) المعاد بناؤها باستخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

2. ما فاعلية تدريس وحدات التصميم والتزيين والزخرفة (اثارة الإحساس بالعمق الفضائي، اثارة الاحاسيس الحركية، مراعاة النسب، التوازن) المعاد بناؤها باستخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في رفع مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

وتكونت مجموعة البحث من (81) طالبًا من طلاب الصف الخامس الإعدادي في اعدادية السجاد للبنين/قسم تربية المسيب/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، قسمت إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية بلغت (41) طالب، والأخرى ضابطة بلغت (40) طالب.

ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مجموعة من الأدوات شملت: اختبار تفكير إبداعي، مقياسًا للدافعية للإنجاز، دليلًا لمعلم التربية الفنية في وحدات التصميم والتزيين والزخرفة المعدة وفقا لاستراتيجية التعلّم التخيلي، وكراسة أنشطة الطالب (دفتر الرسم) في الوحدات.

وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في التصميم في تنمية التفكير الإبداعي، والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، ووجود أثر كبير لاستراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز؛ حيث تجاوزت قيمة حجم الأثر (0.8).

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية
التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية
د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات
Awnihadi0@gmail.com



**The effectiveness of using the imaginative learning strategy in
teaching design to develop creative thinking and achievement
motivation among secondary school students**

**Dr. Awni Hadi Al-Rubaie/ Al-Zahra University for Girls – College of
Education for Girls**

Keywords:

Imaginative learning, creative thinking, achievement motivation

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of using the imaginative learning strategy in teaching the design unit to develop creative thinking and achievement motivation among fifth-grade middle school students.

The study answered the following questions:

1. What is the effectiveness of teaching the reconstructed design, decoration, and ornamentation units (stimulating a sense of spatial depth, stimulating kinetic sensations, observing proportions, and balance) using the imaginative learning strategy in developing creative thinking among fifth-grade middle school students?

2. What is the effectiveness of teaching the reconstructed design, decoration, and ornamentation units (stimulating a sense of spatial depth, stimulating kinetic sensations, observing proportions, and balance) using the imaginative learning strategy in raising achievement motivation among fifth-grade middle school students?

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية
التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية
د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات
Awnihadi0@gmail.com

The study group consisted of (81) fifth-grade middle school students at Al-Sajjad Secondary School for Boys/Al-Musayyab Education Department/General Directorate of Education in Babil Governorate. They were divided into two groups: one experimental group consisting of (41) students, and the other a control group consisting of (40) students. To achieve the research objectives, a set of tools was developed, including a creative thinking test, a measure of achievement motivation, a guide for art education teachers in the design, decoration, and ornamentation units, prepared according to the imaginative learning strategy, and a student activity booklet (sketchbook) for the units. The research results demonstrated the effectiveness of using the imaginative learning strategy in design in developing creative thinking and achievement motivation among fifth-grade middle school students. The imaginative learning strategy also had a significant impact on developing creative thinking and achievement motivation, with the effect size exceeding 0.8.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

مقدمة:

التفكير الإبداعي يدعم العلوم والتكنولوجيا وتطوير الحياة الاقتصادية في أي بلد، مع الاعتراف بأن الحكومات إذا أرادت الانتعاش الاقتصادي فليها أن تدعم بقوة ما يسمى بمحو أمية التربية الفنية التي تعني: القدرة على استخدام التربية الفنية في الحياة اليومية والبحوث المستقبلية. وتمثل الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي، وبحوث الشخصية، وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي، ويؤكد العلماء على أن سلوك الانسان لا بد أن يكون وراءه دافع، أو عدة دوافع تستثيره وتوجهه، والتي يمكن قياسها من خلال اختبار الدافعية للإنجاز، ومن أبعاد الدافعية التي يمكن قياس الدافعية من خلالها: المثابرة، السعي نحو التفوق، الثقة بالنفس، مستوى التنافس.

وتعد استراتيجية التعلّم التخيلي طريقة جديدة في تنمية التفكير الإبداعي، وذلك من خلال تصور العلاقات، والأشكال والرموز الفنية، والتي يكون لها أثرًا أكبر في البقاء عن استقبال المعلومات بالصورة التقليدية. إن أهمية التفكير تعادل أهمية الانسان وحضارته فهو اعقد اشكال السلوك الإنساني منذ ظهور فلاسفة الاغريق وحتى الان لم يحصل اجماع على الكيفية التي نفكر بها، وكيفية عمل الدماغ البشري، غير أن الاهتمام بالتفكير قديمًا كان اهتمام سيرًا فالمجتمعات في السابق كانت أكثر استقرارًا ويعد التفكير من أصعب المفاهيم النفسية.

ويعد دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما من دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق. والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح.

وتتميز مادة التربية الفنية عن باقي المواد الدراسية في أنها تتصف بطبيعة بصرية مما يسهل على الطالب فهمها وتخيلها على عكس المواد الدراسية الأخرى، لذلك أصبح من الضروري البحث عن استراتيجية جديدة لتسهيل فهم التربية الفنية مثل استراتيجية التعلّم التخيلي.

أولاً: مشكلة البحث:

مازال كثير من معلمي التربية الفنية يعتقدون أنّ مسؤوليتهم هو إعطاء المعلومات ولديهم ميل للعمل الشاق والقراءة، والكتابة ساعات طويلة جداً، لإتقان ما يعتقدون أنّ هذا ما يفترض تدريسه، ولكنهم عندما ينظرون فجأة حولهم، يجدون أنّ الموضوع قد تغيّر بين ليلة وضحاها ليس هذا فحسب، بل أنّ الطلبة قد تغيروا أيضاً، كلّ هذا من أعراض ما أطلق عليه (ألفين توفلر) (صدمة المستقبل) حين نواجه العالم الذي تعلّمنا الإيمان به لم يعد موجوداً.

وللوقوف على واقع تدريس مادة التربية الفنية، وحدة التصميم والتزيين والزخرفة قام الباحث بإجراء مقابلة مع (10) من معلمي التربية الفنية (ملحق رقم 1) عن طريق استطلاع رأيهم حول واقع تدريس التربية الفنية.

وللتعرف على مستوى امتلاك الطلاب لمهارات التفكير الإبداعي تم تطبيق اختباراً مبدئياً على (30) طالب من طلاب الصف الخامس الإعدادي في إحصائية السجاد للبنين من أجل التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لديهم. وكانت النتائج كالآتي:

(10%) من الطلبة حصلوا على درجات مرتفعة (26%) من الطلبة حصلوا على درجات متوسطة (64%) من الطلبة حصلوا على درجات منخفضة. وبذلك يتضح انخفاض في مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

كما أوضحت الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث للتعرف على مستوى الدافعية للإنجاز مستخدماً أحد مقاييس الدافعية، والذي تمثلت أبعاده في (المثابرة، السعي نحو التفوق، الثقة بالنفس، مستوى التنافس) والمكون من (40) مفردة. وأظهرت نتائج المقياس ما يأتي:

(8%) من الطلبة حصلوا على درجات مرتفعة (22%) من الطلبة حصلوا على درجات متوسطة (70%) من الطلبة حصلوا على درجات منخفضة.

وبناءً على ما سبق يتضح أنّ هناك انخفاض واضح في مستوى مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز، ولذلك اقترح الباحث استخدام استراتيجية التعليم التخيلي كأحد الاستراتيجيات المعاصرة التي تجعل الطالب نشيطاً وفعالاً؛ لذا يتجه البحث الحالي إلى استخدام استراتيجية التعلّم

التخيلي في تدريس مادة التربية الفنية في تنمية التفكير الإبداعي، والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

وبناء على ما تقدم حدد الباحث مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

- ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس وحدة التصميم لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

1. محاول تطبيق استراتيجية التخيل على طلبة المرحلة الثانوية في وحدات (التصميم والتزيين والزخرفة) على تنمية مهارات التصميم لدى الطلبة.
2. الحاجة إلى مواكبة تطور العملية التعليمية في التربية الفنية، باستخدام النظريات الحديثة.
3. ترسيخ المعلومات وبقاء أثر التعلّم، وذلك بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
4. زيادة الدافعية لدى الطلبة لإنجاز المهام، وذلك من خلال تنمية أبعاد الدافعية لديهم.
5. يوجه نظر المعلمين والمشرفين إلى استخدام التفكير الإبداعي والبعد عن الحلول التقليدية.
6. يسهم في تغير محور العملية التعلّمية إلى الطالب بدلاً من معلّم التربية الفنية، مما يترتب عليها تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة.

ثالثاً: أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الخامس الإعدادي باستخدام استراتيجية التعلّم التخيلي (مرونة، طلاقة، أصالة).
2. تنمية أبعاد الدافعية للإنجاز لدى طلاب الخامس الإعدادي (المثابرة، السعي نحو التفوق، الثقة بالنفس، مستوى التنافس).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث بما يأتي:

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

الحدود الموضوعية: أ. فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في وحدات (التصميم والزخرفة والتزيين) من مقرر دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الإعدادية، الصف الخامس الإعدادي الوحدة الثانية، ص 67.. ب. بعض مهارات التفكير الإبداعي (المرونة، الطلاقة، الأصالة).

ت. بعض أبعاد الدافعية للإنجاز (المثابرة، السعي نحو التفوق، الثقة بالنفس، مستوى التنافس).

الحدود المكانية: طلبة الصف الخامس الإعدادي، إعدادية السجاد للبنين / قسم تربية المسبب المديرية العامة للتربية في محافظة بابل.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024 - 2025م.

خامسًا: فروض البحث: سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة 0,05

1. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

2. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

سادسًا: أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز في وحدات التصميم والتزيين والزخرفة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي"؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في وحدات التصميم والتزيين والزخرفة؟

2. ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في وحدات التصميم والتزيين والزخرفة؟

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

سابقًا: مصطلحات البحث:

استراتيجية التخيل: تعرف استراتيجية التخيل بأنها إطلاق العنان للأفكار من دون النظر إلى الارتباطات المنطقية أو الواقعية، فهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها ويتحقق فيه الوصول إلى افتراض جديد كلياً (الشمري، بشري، 2012، ص 10).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: هو استراتيجية تربوية معرفية يتم من خلالها توجيه الطلبة بواسطة اقتراحات منطوقة (كلام موجه) لإنشاء صورة ذهنية في عقولهم تتعلق بموضوع ما، تعمق فهمهم للموضوع وتوسع مداركهم وقدراتهم الإبداعية، ما يمكن أن يقودهم إلى ابتكار معاني وأفكار جديدة مبنية على هذه الصورة الذهنية.

التفكير الإبداعي: يعرف التفكير: هو عملية تشغيل الذهن وتدريب العقل الانساني عند مواجهة موقف من المواقف الحياتية سواء اكانت في حياته العامة، او الخاصة، فهو اعقد انواع السلوك الانساني، لأنه عملية عقلية عليا، وتتطلب مستويات عليا من النشاط العقلي التي يؤديها الدماغ، عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق حاسة من الحواس (صالح، 2007، ص 14). ويعرف (شناين) الابداع: بأنه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما، أو تقبله على انه مفيد (جروان، 2002، ص 82).

يعرف جروان التفكير الإبداعي: على أنه يسمى بعدة تسميات منها التفكير المنتج التفكير التباعدي، التفكير الجانبي ويقصد بذلك النشاط العقلي المركب والهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقًا ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان، 2002، ص 82-83).

ويعرف الباحث التفكير الإبداعي إجرائيًا: بأنه عملية يصبح بها الطالب حساسًا للمشكلات والنواقص في المعرفة الفنية والعناصر المفقودة وغيرها، بمعنى تشخيص الصعوبة والبحث عن الحلول الفنية وعمل التخمينات وصياغة الفرضيات بخصوص النواقص وتعديلها، واعادة اختبارها والوصول أخيرًا الى نتائج.

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

تعرف الدافعية للإنجاز: قدرة الانسان على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة (عبد العزيز، 1994، ص 89).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها الرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلّها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة، أو مجازفة كبيرة جداً لطلاب الصف الخامس الإعدادي التي توجههم نحو تعلم التربية الفنية والإبداع فيها.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: التعلّم التخيلي:

استراتيجية التخيل مهارة تفكير إبداعية تقود إلى اكتشاف طرائق تدريس جديدة وما يتم تعلّمه هو أشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها البقاء في الذاكرة، ويثير التخيل مشاركة حقيقية وفاعلة من المتعلّم حينما يتخيل نفسه رائد فضاء، أو مقاتلاً، أو فناناً أو رياضياً مشهوراً، وسيصبح جزءاً وطرفاً فاعلاً في سلوك هذه الأشياء، ومع الخبرة تتحسن المقدرة على توليد الصور، وقد يدهشك الطلبة الذين تتوقع منهم أقصى ردود الفعل السلبية، فهم قد يجدون التخيل خبرة يشعرون بأنهم ينجحون فيها، فيتحمسون لها تماماً.

ويهدف الخيال إلى جعل معلّم التربية الفنية يتعرف على مسؤوليته في تهيئة الطلبة للتعلّم من خلال استخدام الخيال، ويطبق أساليب استخدام الخيال في تدريسه، ولكن كيف يهيئ المعلّم الطلبة بشكل أفضل؟

ومن هنا تنبع أهمية التخيل كاستراتيجية تدريس في العمل الصفي واللاصفي، وفي تعليم معلومات وحقائق وعلاقات فنية، المهم هو الكشف عن التعبير، وتدريب الخيال واستثارة النشاط العقلي الإرادي، إنّ هذا كله أكثر أهمية من التعليم الميكانيكي، فمعلّم التربية الفنية الحرّفي العبد

لنظام تربوي معين قد ينظر الى رسوم المتعلمين باعتبارها سلسلة من الخطوط، ولا يوجد لديه أي هدف غير الدقة وحشو الرسومات بالنظام وليس بالكشف عنها وتطويرها، كما يحاول استبعاد الخيال بإخماده من خلال اهماله فبعض المعلمين يعدون الخيال عدوًا لهم.

وتعرف استراتيجية التعلّم التخيلي: بأنها عملية صياغة أفكار في العقل ثم تخيلها وتحويلها إلى صور واقعية عن طريق التخيل (الجذبة، صفية محمود، 2012، ص 44).

تؤدي الصور العقلية أثرًا مهمًا في اكتساب الطفل المتعلم للغة في المراحل المبكرة من ارتقائه فخلال تعرض الطفل للموضوعات، والوقائع العيانية الحسية الحركية، يقوم هنا الطفل بتكوين مخزون داخلي من الصور، ويمثل هذا المخزون جوهر معرفته عن العالم، وتعتمد اللغة الى حد كبير، ويتم بناؤها على هذا الاساس، وتظل متداخلة متفاعله معه، على الرغم من أنها تقوم ببناء نظامها الخاص المستقل جزئيًا بعد ذلك وتظهر شواهد في سلوك الطفل على أنه يعرف الأشياء قبل أن يعرف اسمائها، ويدل ذلك بين هذه المادة التي تم تخزينها، وتلك المادة الموجودة في العالم الخارجي في البيئة المحيطة للطفل، ثم يستطيع هذا الطفل بعد ذلك، أن يستجيب بشكل مناسب للاسم الخاص بموضوع ما، حتى لو كان هذا الموضوع غائبًا، كأن يبدأ في البحث عنه بينما لا يراه مما يشير الى انبثاق، أو ظهور العلاقة بين صورة ما، وكلمة ما.

أهمية استراتيجية التعلّم بالتخيل:

تكمن أهمية استراتيجية التعلّم بالتخيل فيما يأتي:

1. تحقيق الطالب مشاركة فعالة وحقيقية، فالطالب يتخيل نفسه شخصية معينة، أو يستحضر موقفًا معينًا.
2. خبرة تبقى لمدة طويلة في الذاكرة.
3. مهارة تفكير إبداعية تقود لاكتشاف أفكار جديدة.
4. نتيجته تكون الوصول إلى الإتقان (الأتربي، 2020، ص 210).

شروط تطبيق استراتيجية التعلّم بالتخيل:

إنّ شروط تطبيق استراتيجية التعلّم بالتخيل تتمثل فيما يأتي:

1. أن يكون المكان مريحاً وهدأناً؛ لتوافر الاسترخاء للطلبة وإمكانات إغماض العينين.
2. أن يتم احتساب وقت كافٍ يتناسب مع موضوع التخيل.
3. أن يتواجد قائد أو مرشد يُعطي التوجيهات، وعادةً ما يكون معلم التربية الفنية.
4. أن يُفرغ الطالب ذهنه، ويُفكر في الموضوع الرئيس.
5. أن تكون المؤثرات الصوتية متوافرةً، وتتناسب مع الموضوع الرئيس (الترابي، 2020، ص210)

متطلبات استراتيجية التعلّم بالتخيل:

يُشار إلى أنّ التعلّم التخيلي يتطلب عدداً من الأمور، وهي كالاتي:

1. الاستعداد الجيد: من خلال تكوين فكرة جيدة عما ترغب في قوله وجلب كل المعدات السمعية والبصرية قبل الاستخدام.
2. القراءة للطلبة: يجب القراءة للطلبة والعمل على تهيئتهم، ثم بعد ذلك يتم تطبيق المادة التعليمية وإسقاطها على الاستراتيجية.
3. وضع هدف واضح: أن يكون لدى المعلم هدف واضح يُرشد الطلبة إليه قبل البدء بالاستراتيجية.
4. ملائمة المناخ التعليمي: يجب أن تكون البيئة التعليمية مناسبة لتطبيق هذه الاستراتيجية، مع الأخذ بعين الاعتبار استخدام الموسيقى الملائمة، ونبرة الصوت الهادئة.
5. الاسترخاء والتركيز: وذلك من خلال الطلب من الطلبة إغماض أعينهم واستخدام الكلمات التي تجذب حواسهم.
6. التخيل: إذ يُركز معلم التربية الفنية على صورة تخيلية واحدة أو عدد من الصور القليلة (هاشم، 2019، ص10-14).

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

مسؤولية معلّم التربية الفنية في استراتيجية التعلّم بالتخيّل:

تتمثل مسؤولية المعلّم في استراتيجية التعلّم بالتخيّل فيما يأتي:

1. القدرة على التأثير في الطلبة، وتحفيزهم على التأمل والتنبؤ في المستقبل.
2. الهمة العالية في التميز لتحقيق الفهم المطلوب والأهداف المرجوة.
3. تهيئة الظروف الملائمة والمناخ التعليمي المناسب لتطبيق الاستراتيجية.
4. استخدام الاستراتيجية بعمق والتخطيط لها جيداً قبل تنفيذها وربطها بالمحتوى التعليمي.

المبحث الثاني: التفكير الإبداعي:

حث القرآن الكريم الناس على التفكير والتأمل في خلقه وملكوته، وجعل التفكير من سمات العقلاء وأصحاب الآراء الراجحة، وقد ورد كثير من الآيات في كتاب الله الكريم ومنها قوله تعالى: "الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَبْوَابِ (18)" (سورة الزمر).

التفكير نشاط عقلي لا غنى عنه في حياة الانسان، ومطلب أساسي من اجل زيادة الفهم للعديد من القضايا والمشكلات التي تواجه الناس في المجتمع، وغاية تسعى المدارس لتحقيقها لجميع طلابها لإخراج شباب قادرين على مواجهة الحياة العصرية الحديثة.

حين نتعلم في المدارس كيف نمارس الفن، ولكن المدارس لا تعلمنا الطريقة التي يمكن من خلالها أن نفكر في الفن، ذلك درس ليس مدرسياً، لأنه يتعلّق بالخلق الذي هو من نتاج الخيال الشخصي.

فالتفكير في الفن ليس حرفة، إنه خبرة يكتسبها الانسان بطريقة متشعبة، رؤية عدد لا يحصى من الأعمال الفنية ضرورية، غير أنها لا تكفي ما لم تستند إلى ثقافة، يكون الفن محوراً، فالفن وهو تجربة إنسانية عميقة ينطوي على حقائق، هي خلاصات لمعنى تماس الإنسان بالأشياء التي تحيط به وبالوقائع التي تخترق حياته.

ذلك يعني أن كل فنان عاش تلك التجربة بطريقة خاصة، طريقة ستقوده إلى دروب سيكون عليه أن يسلكها، وهو يفكر في الوصول إلى خلاصة عن طريق الفن.

ما نراه من اختلاف في أساليب التعبير الفني إنما هو تجسيد لاختلاف في طريقة التفكير الفني والتفكير في الفن هو مفهوم يختلف كلياً عن مفهوم التفكير عن طريق الفن، الثاني ينتمي إلى الفنون المعاصرة. نجد أن التفكير الإبداعي للطالب في التربية الفنية وخاصة في التعبير الفني يقصد به القدرة على التفكير بطريقة غير تقليدية في حل المشكلات والمسائل الفنية وإنتاج العديد من الحلول المتنوعة غير المألوفة بين الكثير من أقرانه في المدرسة.

مهارات التفكير الإبداعي:

على الرغم من اختلاف الباحثين في تحدد مهارات التفكير الإبداعي، فإن مراجعة ادبيات الإبداع (الالوس، 1985، زيتزن، 1987، جروان، 1998، السرور، 2000، قطامي، 2001) إلى أهم

مهارات التفكير الإبداعي التي حاول الباحثون قياسها، وهي:

1. المرونة: قدرة الطالب، أو المتعلّم على التحول أو تغيير الحالة الذهنية والأفكار بتغيير الموقف والتحرر من القوالب النمطية في التفكير إلى حالة أخرى، ومن خبرة إلى خبرة أخرى بسلاسة وسهولة.
2. الطلاقة: يعرفها الباحث بأنها توليد وإنتاج أكبر عدد من الأفكار عن موضوع معين لإيجاد الحلول للمسائل والمشكلات الفنية في وحدة زمنية ثابتة، لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.
3. الأصالة: الأصالة هي قدرة الطالب على إنتاج أفكار وحلول جديدة ونادرة والغير مألوفاً أو المكررة.

المبحث الثالث: الدافعية (التحصيل) للإنجاز:

يتمثل دافع التحصيل في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل. وهذه الرغبة - كما يصفها (مكلياند) أحد كبار المشتغلين في هذا الميدان - تتميز بالطموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلّها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جداً (قطامي، وعدس، 2002 ص 124-125).

وتعرف الدافعية للإنجاز: بأنها تحقيق شيء صعب والتحكم في الموضوعات الفيزيقية أو الأفكار وتناولها وتنظيمها وأداء ذلك بأكبر قدر من السرعة والاستقلالية، والتغلب على العقبات وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، وتقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة القادرة، والطموح والمثابرة والتحمل (أبو حطب، 1997، ص25).

المفاهيم الأساسية لنظرية الدافع للإنجاز تتلخص في المحاور الآتية:

1. يتمتع كل طالب بمعين هائل من الطاقة الكامنة، ويعد من الحاجات أو الدوافع الأساسية التي يمكن أن تعدها بمثابة صمامات أو منافذ توجه وتنظم خروج الطاقة الكامنة من خلالها وأن الطلبة يختلفون فيما بينهم من حيث قوة هذه الدوافع ومن حيث درجة الاستعداد لها.

2. كون أن الطاقة تخرج من خلال هذا المنفذ كي تتحول إلى نوع من السلوك أو العمل المفيد أم لا، فإن هذا يعتمد على الموقف المعين الذي يجد الطالب نفسه فيه.

3. ما يتصف به الموقف من خصائص معينة من شأنه أن يستثير دوافع أخرى بفتح صمامات جديدة للطلبة.

4. إذا كانت الدوافع المختلفة موجهة نحو أنواع مختلفة من الإشباع فإن كل دافع يؤدي على نموذج مختلف من السلوك.

5. إذا تغيرت طبيعة الخصائص الموقفية أو المثيرات، فإن دوافع جديدة مختلفة تستثار وينتج عنها نماذج مختلفة من السلوك.

خصائص الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز: -

أصحابها خصائص شخصية الطلبة ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بأنهم يميلون إلى التصرف والسلوك أساليب معينة يتميزون فيها عن غيرهم من الطلبة وهي مثل:

1. السعي نحو الإتقان والتميز.
2. القدرة على تحمل المسؤولية.
3. القدرة على تحديد الهدف.
4. القدرة على استكشاف البيئة.

5. القدرة على التخطيط لتحقيق الهدف.

6. القدرة على تعديل المسار.

7. القدرة على التنافس مع الذات. (قشقوش، وآخر، 1979: ص40).

أبعاد الدافعية للإنجاز:

1. المثابرة.

2. السعي نحو التفوق.

3. الثقة بالنفس.

4. مستوى التنافس.

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحث على عدد من أدبيات الموضوع والمراجع في مكتبة الجامعة حاول أن يختار من الدراسات السابقة ما يتفق مع بحثه من حيث المتغيرات والأهداف والإجراءات. ولقد تم الربط بين التخيل وتنمية التفكير الإبداعي وتنمية الدافعية للإنجاز، فالتخيل هو التفكير العميق للطلاب في إطار واحد كما يتوصل به إلى ما بداخله حيث أن العقل والتخيل يعملان معا.

إن التخيل ليس صورا خيالية مجردة بل هو قلب التفكير وأداة الفهم الوعي، ومما يؤكد أهمية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في التدريس النتائج التي توصلت إليها الدراسات الآتية:

- دراسة (Sweller&laehy2004) التي توصلت إلى أثر طريق التدريس باستخدام التخيل لطالب العلوم في المرحلة الأساسية.

- دراسة سناء محمد ألو (2007) التي توصلت إلى أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

- دراسة إسماعيل سعود العون (2012) توصلت إلى أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارة التخيل لدي طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية.

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

- دراسة رياض معن عباس (2014) توصلت إلى أثر استراتيجية التخيّل التعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي عند طالب الصف الثاني المتوسط في قو اعد اللغة العربية.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والادبي اعدادية السجاد للبنين، قسم تربية المسيب، المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، للعام الدراسي 2024 - 2025 والبالغ عددهم (121) طالبا. موزعين على ثلاث شعب وقد اختيرت كعينة قصدية لتطبيق التجربة، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة (40) طالبا. وتركت الشعبة الأخرى كعينة للاستطلاع، وقد تراوحت أعمار الطلبة ما بين (17 - 19) بينهم عوامل مشتركة فيها الجنس، والعمر، والمستوى الثقافي، واللغة، والفكر، وقد تسنى للباحث السيطرة على المتغيرات المؤثرة على طبيعة سير البحث، وتعد العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحث باختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والادبي من اعدادية السجاد للبنين/قسم تربية المسيب/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، وتكونت مجموعة البحث من (81) طالب من فصلين تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس وحدات التصميم والتزيين والزخرفة (أثارة الإحساس بالعمق الفضائي، أثارة الاحاسيس الحركية، مراعاة النسب، التوازن) باستخدام إستراتيجية التعلم التخيلي، والأخرى ضابطة تدرس الوحدتين نفسيهما بالطريقة التقليدية.

ثالثاً: أداة البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي اعتمد الباحث تحليل محتوى وحدات البحث.

يعرف تحليل المحتوى انه سلوك يهدف إلى وصف المحتوى وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً (عبيد، 1978، ص 23).

قام الباحث بتصميم أداة البحث، وهي عبارة عن أداة تحليل محتوى وقد مرت بالخطوات الآتية:

صدق تحليل المحتوى:

يقصد بصدق تحليل المحتوى، أو صحته أو سلامته أن يكون التحليل صالحا لترجمة الظاهرة بأمانة، ولكي يتم التحقق من صدق التحليل، تم عرض نتائج التحليل في صورة استبانة على مجموعة من المتخصصين (ملحق رقم 2) في مجال تعليم مادة التربية الفنية. وأجرى الباحث بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمين التي تضمنت بعض التعريفات التي لم تكن تمثل مفاهيم وكذلك، إعادة صياغة بعض الجمل التي لا تمثل الدلالة اللفظية لبعض المفاهيم الفنية، ومن ثم تم التوصل إلى الصورة النهائية لتحليل محتوى وحدات التصميم والتزيين والزخرفة للصف الخامس الإعدادي وهي (13) مفهوم فني، (12) تعميم، (14) مهارة.

ثبات التحليل:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل سكوت (Scott Nagi, 1978P31-33)

وجد أن معامل سكوت = 0,91 مما يشير إلى أن التحليل ذو ثبات عال.

إعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

من خلال تحليل المحتوى السابق تم بناء اختبار التفكير الإبداعي حيث شملت الأسئلة المفاهيم الفنية والتعميمات والمهارات، بحيث يتضمن كل سؤال مهارات التفكير الإبداعي الثلاث (مرونة، طلاقة، أصالة) وتم إعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية في صورته الأولية حيث تكون من (12) سؤالاً في وحدات التصميم والتزيين والزخرفة، وتضمن إعداد الاختبار الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى امتلاك طلاب الخامس الثالث الإعدادي لمهارات التفكير

الإبداعي.

ب. تحديد مهارات التفكير الإبداعي التي يقيسها الاختبار:

تم تحديد المهارات التي يقيسها اختبار التفكير الإبداعي وهي (المرونة، الطلاقة، الأصالة).

ت. إعداد الصورة الأولية للاختبار:

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

أعد الباحث عددا من الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم 3) لإبداء الرأي حول هذه النقاط وتم التعديل في ضوء آراء المحكمين.

ث. كتابة تعليمات الاختبار:

كتابة تعليمات الاختبار على الصفحة الأولى منه، والتي تؤكد على ما يأتي:

ج. صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وقد تم قياس صدق الاختبار

بطريقتين:

الأولى: صدق المحكمين:

قد قام السادة المحكمون بإبداء الرأي حول بعض مفردات الاختبار، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وقام الباحث بإجراء بعض التعديلات اللازمة.

الثانية: طريقة المقارنة الطرفية:

تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين. وجد أنها تساوي (7,66) عند مستوى (0,01) وهي أكبر من القيمة الجدولية مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يعني أن الاختبار له القدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، مما يدل على صدق الاختبار.

ح. التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (40) بالصف الخامس الإعدادي

بإعدادية السجاد للبنين، وكان الغرض من التجربة حساب ما يأتي:

خ. حساب ثبات الاختبار:

قام الباحث بحساب ثبات اختبار التفكير الإبداعي بمحاورة الفرعية (الطلاقة-المرونة-

الأصالة) باستخدام معادلة (ألفا كرون باخ Cronbach).

د. تحديد زمن الاختبار: متوسط زمن الاختبار (120) دقيقة.

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

- ذ. طريقة تصحيح الاختبار: بالرجوع إلى بعض الأدبيات التربوية في الإبداع وقياسه حدد الباحث طريقة التصحيح بحيث يقدر لكل طالب في كل مفردة.
- ر. الدرجة الكلية: عبارة عن حاصل جمع درجات (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وهي تمثل القدرة على التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية.
- ز. مقياس الدافعية للإنجاز:
- تم تصميم مقياس الدافعية للإنجاز بالاعتماد على مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة كمقياس (عوض، 2004، ص57) والمقاييس التي طورت في مجال الدافعية للإنجاز وقد تم الإفادة من بعض الفقرات الواردة ضمن هذه المقاييس. وقد تم تصميم الاستجابة على مقياس البحث وفق تدرج (ليكارت) الخماسي كما يأتي: دائما ولها (5) درجات، كثيرا ولها (4) درجات، أحيانا ولها (3) نادرًا ولها (2) درجات، لا ينطبق ولها (1) درجة.
- س. صدق مقياس الدافعية للإنجاز:
- صدق المحكمين:
- تم عرض المقياس على متخصصين (ملحق رقم 4) في طرائق تدريس مادة التربية الفنية للتأكد من مناسبة كل فقرة فيه، وصحة صياغته اللغوية، والوضوح والملائمة والتأكد من مناسبة التدرج المستخدم للاستجابة على الفقرات، كما طلب من المحكمين إضافة، أو حذف، أي عبارة قد لا تتناسب مع البعد الذي وضعت من أجله، وذلك من وجهة نظرهم، وتم اعتماد الفقرة التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وتضمن المقياس في صورته الأولية (40) فقرة، وفي ضوء ملاحظ المحكمين تم تعديل الفقرة (12) والفقرة (21) وحذف (3) فقرات وبقيت الصورة النهائية مكونة من (37) فقرة.
- الصدق الذاتي للمقياس: تم حساب صدق الاختبار، وذلك عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.
- ش. ثبات مقياس الدافعية:

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (40) طالب من اعدادية السجاد للبنين/قسم تربية المسيب/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، من طلاب الصف الخامس الإعدادي لمدة (30) دقيقة، وتم تطبيق المقياس وأبعاده وباستخدام معادلة (كرونباخ - ألفا) وبلغ المجموع الكلي (0.82) لحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث

ص. تصحيح المقياس:

تأخذ اجابة دائما (5) درجات، كثيرا (4) درجات، احيانا (3)، نادرا (2) درجة، لا ينطبق (1)

درجة وتعكس على العبارات السالبة (1،2،3،4،5)

ض. دليل معلم التربية الفنية (الخطة الأسبوعية):

قام الباحث بإعداد دليل المعلم لتدريس وحدات التصميم والتزيين والزخرفة لطلاب الصف الخامس الإعدادي باستخدام التعلّم التخيلي، واشتمل الدليل في صورته الأولية على: مقدمة والأهداف، والأهمية، وخطوات تنفيذ إستراتيجية التعلّم التخيلي، والوسائل والأنشطة والخطة الزمنية وأساليب التقويم.

ط. هدف إعداد دفتر الرسم أو كراسة أنشطة الطالب:

تم تحديد الأنشطة التي يقوم بها الطلاب خلال مراحل إستراتيجية التعلّم التخيلي والتي من خلالها يستطيع الطلبة استنتاج المفاهيم والتعميمات، واكتساب المهارات الفنية، وتقديم أمثلة وتمارين تطبيقية.

ظ. الصورة النهائية دفتر الرسم أو كراسة أنشطة الطالب:

قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الفنية لبيان مدى صلاحيتها، ودقتها العلمية، ومدى مطابقتها لإستراتيجية التعلّم التخيلي.

رابعاً: إجراءات البحث

1. اختيار مجموعة البحث:

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيّلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

قام الباحث باختيار مجموعة البحث من طلاب الخامس الإعدادي من اعدادية السجاد للبنين/ قسم تربية المسيب/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل. وتكونت مجموعة البحث من (81) طالب من فصلين تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (شعبة أ) تدرس وحدات التصميم (اثارة الإحساس بالعمق الفضائي، اثارة الاحاسيس الحركية، مراعاة النسب، التوازن) باستخدام إستراتيجية التعلّم التخيّلي والأخرى ضابطة (شعبة ب) تدرس الوحدات نفسها بالطريقة التقليدية.

2. ضبط المتغيرات: كان على الباحث أن يقوم بضبط بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على

النتائج، وذلك لضمان تكافؤ المجموعتين، وفيما يأتي بغض المتغيرات التي تم ضبطها:

أ. زمن التجربة:

تم التزام مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية بالجدول الزمني نفسه المقرر من وزارة التربية العراقية، وهو (10) أسابيع بواقع حصة أسبوعيا، وبدأ تدريس الوجدتين فعليا يوم الاحد الموافق 2025/2/16 وتم الانتهاء من التدريس يوم الاحد الموافق 2025/4/27.

3. تنفيذ التجربة:

تم تطبيق الإستراتيجية على المجموعة التجريبية ثم تطبيق الأدوات تطبيقًا بعديًا على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) للمقارنة بين الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال المعالجة الإحصائية؛ وذلك للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلّم التخيّلي لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

الفصل الرابع: نتائج البحث:

أولاً: نتائج البحث وتفسيرها

1. بالنسبة لاختبار التفكير الإبداعي:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما فاعلية تدريس وحدات (اثارة الإحساس بالعمق الفضائي، اثارة الاحاسيس الحركية، مراعاة النسب، التوازن) باستخدام إستراتيجية التعلّم التخيّلي

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؟ تم التوصل إلى معرفة حجم الأثر لإستراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي. كما في الجدول (1).
جدول (1) حجم الأثر لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي بمهاراته الثلاثة والاختبار ككل.

حجم الأثر	D	m ²	قيمة (ت)	درجة الحرية (df)	البيانات المهارة
كبير	3.34	0.737	10.59	40	المرونة
كبير	3.02	0.696	9.59	40	الطلاقة
كبير	3.42	0.746	10.84	40	الأصالة
كبير	11.78	0.972	37.64	40	الاختبار ككل

ومن الجدول (1) يتضح ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، وأن إستراتيجية التعلّم التخيلي لها تأثير كبير على تنمية مهارات التفكير الإبداعي الفرعية والتفكير الإبداعي ككل، وأن الإستراتيجية تختلف في حجم التأثير على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية، حيث كان لها أكبر حجم للأثر في تنمية الطلاقة ثم المرونة وقلها الأصالة.

من خلال العرض السابق لنتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية، يتضح فاعلية استخدام إستراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (المرونة - الطلاقة - الأصالة) لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي والتفكير الإبداعي الكلي في مادة التربية الفنية.

حيث أن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية، يرجع إلى الأسباب الآتية:

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

1. تضمن مرحلة التهيئة التي تم إضافتها للإستراتيجية على العديد من المشكلات الفنية المحيرة التي تنمي لدى الطلاب الشعور بالحيرة، وتولد حب الاستطلاع لديهم.
2. مشاركة الطالب بالحوار والمناقشة بفاعلية في الدرس له أثر كبير في تنمية التفكير الإبداعي، ذلك يجعل له واجب ايجابي أثناء التعلّم فهو يفكر ويجمع المعلومات ويحلل المشكلات الفنية، ويضع الحلول الفنية المناسبة، فعن طريق المشاركة الجماعية يمكن الوصول إلى قرارات لا يمكن الوصول إليها فردياً.
3. اعتمدت إستراتيجية التعلّم التخيلي على عدم تقديم المفاهيم والمصطلحات الفنية في شكلها النهائي، وإنما يشجع الطلاب على التجربة والاكتشاف وهذا بدوره يعد متطلباً أساسياً لتنمية التفكير الإبداعي.
4. مساعدة معلم التربية الفنية لطلابه وفق إستراتيجية التعلّم التخيلي على تطبيق في مواقفهم الحياتية المرتبطة بمادة التربية الفنية، على سبيل المثال، لا الحصر (وحدة التذوق الفني).
5. تغيير مسؤولية معلم التربية الفنية في إستراتيجية التعلّم التخيلي، فالمعلم ليس ناقلاً أو ملقناً للمعلومات، وإنما هو ميسر لعملية التعلّم، حيث يقوم بتوجيه الطلاب وتشجيعهم على التفكير في إجابات متعددة ومتنوعة وغير التقليدية؛ مما يؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي.

ثانياً: مقياس الدافعية للإنجاز:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "ما فاعلية تدريس وحدات (التصميم والتزيين والزخرفة) (أثارة الإحساس بالعمق الفضائي، أثارة الاحاسيس الحركية، مراعاة النسب، التوازن) باستخدام إستراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؟" تم التوصل إلى معرفة حجم الأثر لإستراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي. كما في الجدول (2).

جدول (2) حجم الأثر لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق

القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز بأبعاده الأربعة والمقياس ككل

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

البيانات، البعد	درجة الحرية df	قيمة (ت)	M ²	D	حجم الأثر
المثابرة	40	27.28	0.948	8.53	كبير
السعي نحو التقدم	40	39.15	0.974	12.24	كبير
الثقة بالنفس	40	28.65	0.953	9	كبير
مستوى التنافس	40	53.96	0.986	16.78	كبير
المقياس ككل	40	61.42	0.989	18.96	كبير

ومن الجدول (2) يتضح ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، وأن إستراتيجية التعلّم التخيلي لها تأثير كبير على تنمية أبعاد الدافعية للإنجاز، ومستوى الدافعية للإنجاز ككل. وأنها تختلف في حجم التأثير على تنمية أبعاد الدافعية حيث كان للأثر حجم أكبر في تنمية مستوى التنافس، واقلها في الثقة بالنفس

ومن خلال العرض السابق لنتائج التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز يتضح افاعلية استخدام إستراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية أبعاد الدافعية للإنجاز (المثابرة - السعي نحو التفوق - الثقة بالنفس - مستوى التنافس) لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي ومقياس الدافعية الكلي.

ويرى الباحث أن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلّم التخيلي في تنمية الدافعية للإنجاز يرجع إلى الأسباب الآتية:

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

1. تضمن مرحلة التهيئة في الإستراتيجية على العديد من المواقف والمشكلات الفنية المحيرة التي تنمي لدى الطلاب الشعور بالدافعية وتولد حب الاستطلاع لديهم.
2. تتضمن إستراتيجية التعلّم التخيلي ضمن خطواتها استخدام المعلومات السابقة في نتاج معرفة جديدة، وهذا ينمي بعد الثقة بالنفس.
3. مشاركة الطالب بالحوار والمناقشة بفاعلية في الدرس له أثر كبير في تنمية مستوى التنافس والثقة بالنفس، ذلك يجعل له واجب ايجابي أثناء التعلّم فهو يفكر ويجمع المعلومات ويحلل المشكلات الفنية، فعن طريق المشاركة الجماعية يمكن الوصول إلى قرارات لا يمكن الوصول إليها فرديًا، وهذه الخطوات تسهم في تنمية الدافعية للإنجاز.
4. اعتمدت إستراتيجية التعلّم التخيلي على عدم تقديم المفاهيم أو المصطلحات الفنية في شكلها النهائي، وإنما يشجع الطلاب على التعرف والبحث والاكتشاف وهذا بدوره يعد مطلبًا أساسيًا لتنمية المثابرة.
5. مساعدة معلّم التربية الفنية لطلابه وفق إستراتيجية التعلّم التخيلي على تطبيق في مواقفهم الحياتية المرتبطة بمادة التربية الفنية.

ثانيًا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إنّ هنالك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التفكير البصري وتعليم وحدات التصميم والتزيين والزخرفة بشكل متوازن مما ساعد على رفع القابلية والقدرات الفكرية بالشكل الذي يناسب والطالب للفن جمالياً.
2. تبين أنّ الطالب صاحب التفكير البصري لديه القدرة على اتخاذ القرار المناسب وحل المشكلات حتى انه يشعر بفخر وارتياح عند الاختبار.
3. لمس الباحث من خلال تدريسه بطريقة التخيل ظهور حماس وارتياح ونشاط لدى الطلاب من خلال اتباع خطوات هذه الطريقة، وهذا ما يعزز النتيجة التي توصل إليها الباحث وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الاتجاهات الحديثة بالتربية.

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

4. أسهمت طريقة التعلّم بالتخيّل في تقدم أداء المهارات الفنية من وحدة التصميم والتزيين والزخرفة، من خلال صياغة سيناريو تخيلي ينقل الطلبة في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه الطلبة لبناء صور ذهنية غنية، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس واللمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها.

5. التعلّم بالتخيّل يتيح للطلاب فرصة أن تذهب من المعلوماتية المعطاة أو المتاحة لها في تكوين تعميمات الى حقائق مفهومة لدى الطلاب.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:

1. استخدام استراتيجيه التعلم التخيلي في تعليم المفاهيم الفنية بالمراحل الدراسية المختلفة لما لها من أثر فعال علي تنميه الدافعية للإنجاز وتنمية التفكير الإبداعي.
2. تدريب الطلبة جميعاً على استخدام استراتيجيه التعلم التخيلي في تعليم المفاهيم والمصطلحات الفنية من خلال أدلة معلم التربية الفنية للمراحل الدراسية المختلفة.
3. تشجيع معلمي التربية الفنية على استخدام استراتيجيات جديدة ومتنوعة في تدريس الفن تعمل علي تنمية التفكير الإبداعي للطلبة.
4. تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام استراتيجيه التعلم التخيلي لتنميه التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز وتدريبهم على برامج لتنمية ذلك.
5. استخدام وسائل وأنشطة تعليمية تسهم في اكتشاف المفاهيم الفنية وتنمية التفكير الإبداعي وجذب انتباه الطلبة وتشجيعهم على التعلّم، وجعل عملية التعلم ممتعة وجذابة.
6. استخدام وسائل تقويم متنوعة تنمي الإبداع الفني.
7. الاهتمام باكتشاف الطلبة الموهوبين في مادة التربية الفنية، وتزويدهم بأنشطة مختلفة تعمل على تنمية مهاراتهم الإبداعية.

رابعاً: التوصيات:

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

يوصي الباحث بما يأتي:

1. إعطاء فرصة للطلبة في التفكير البصري على مستوى الدراسة في التربية الفنية ليتناسب مع رغباته داخل نفسه في ممارسة الفن.
2. اعتماد استراتيجية التفكير البصري في تدريس مناهج التربية الفنية.
3. تهيئة مستلزمات تطبيق الخطط الدراسية من وسائل تعليمية ومستلزمات فنية من مواد مختلفة تدخل في بناء العمل الفني والتي لها علاقة بتطبيق الخطط، ومن ثم تسهم في تنمية المهارات الفنية في وحدة التصميم والتزيين والزخرفة.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي، وتطويراً له، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. فاعلية طريقة التخيل في مادة وحدة الإنشاء التصويري لدى طلبة اعداديات الفنون.
2. أثر طريقة التخيل في زيادة دافعية التعلّم لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مادة التذوق الفني.
3. فاعلية التعلّم بالتخيل في تنمية المهارات الأدائية (مادة المسرح المدرسي أنموذجاً)

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، قشقوش (1979) دافعية الإنجاز وقياسها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
2. أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (1997) علم النفس التربوي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
3. ألو، محمد (2007) "أثر استخدام التخيل في تدريس العلوم في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدي طلبة المرحلة الأساسية في الأردن" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية، الأردن.
4. ثائر حسين، وفخروا عبد الناصر (2002) دليل مهارات التفكير، دار الدرر للنشر والتوزيع، عمان.

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيليّ في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

5. الجديبة، صفية أحمد محمود هاشم (2012) فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة (غزة)
6. جروان، فتحي (2002) الإبداع، مفهومه، معياره، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العملية الإبداعية، ط1، دار الفكر، الأردن.
7. _____، _____ (1998). الموهبة والتفوق والإبداع، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين.
8. جروان، فتحي عبد الرحمن (2002) مفهومه، معياره، نظريته، قياسه، تدريبه، مراحل العملية الإبداعية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
9. حسين، ثائر (2002) دليل مهارات التفكير، دار الدرر للنشر والتوزيع، عمان.
10. رشوان، أيمن محمد (2003) "تقويم اكتساب بعض المفاهيم والمهارات العملية في تنفيذ الملابس لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي المهني بمدارس الأمل الصم وضعف السمع" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان مصر.
11. الألوسي، صائب محمد (1981). "أثر استخدام بعض الأنشطة والأساليب في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لتلاميذ المدرسة الابتدائية" أطروحة دكتوراه غي منشورة، جامعة بغداد، العراق
12. السرور، ناديا هائل (2000). مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين، ط2، دار الفكر، عمان.
13. الشمري، بشرى كاظم (2012) "قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية التي يتعرض لها طلاب الجامعة" مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 9 العدد 35، العراق.
14. عباس، رياض معن (2014) "التفكير المحوري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية" مجلة نسق، مج41، ع6.
15. عبيد، وليم (1978) "تحليل محتوى رياضيات المرحلة الإعدادية" دراسة مقدمة إلى حلقة القياس والتقويم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجامعة الأردنية. عمان.
16. عدس، عبد الرحمن قطامي نايفة (2002) مبادئ علم النفس، دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن.

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخليبي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

17. العون، إسماعيل سعود (2012) "أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات الإبداعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة ال البيت" مجلة اتحاد، مج10، ع2، الجامعة العربية للتربية وعلم النفس.
18. فؤاد، أبو حطب، وآمال، صادق (1990) علم النفس التربوي، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
19. قطامي. نايفه (1994) "أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على رفع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة" مجلة دراسات العلوم التربوية، 21(4)، جامعة الأردن.
20. _____، _____ (2001). تعلم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر، عمان.
21. زيتون، عايش محمد (1987). تنمية الابداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، ط1، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
22. لبيهي، و.، وسويلر، ج. (2004). الحمل المعرفي وتأثير الخيال. علم النفس المعرفي التطبيقي، 18 (7)، 857-875. <https://doi.org/10.1002/acp.1061>
23. نشوان، يعقوب حسين، (1988) "أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل المفاهيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض" رسالة الخليج العربي، العدد (26)، السنة الثامنة. الرياض.
24. نشواني، عبد المجيد (1997) علم النفس التربوي، ط6، مؤسسة الرسالة، بيروت.
25. النعيمي، عبد المنعم ، واخرون (2018) دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الإعدادية، ط2، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، العراق.
26. هاشم، هاجر (2019) "أثر استخدام استراتيجية التعلم التخليبي في تدريس مادة التاريخ على التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة بغداد، العراق.



فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيّلي في تدريس التصميم لتنمية
التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية
د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء (ع) للبنات - كلية التربية للبنات
Awnihadi0@gmail.com

Kirshooff , B. A. (1977) : Organization Effectiveness Measurement
and Policy Research Academy of Management Review

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

الملاحق

ملحق (1)

ت	الاسم	المدرسة
1	زيد اسماعيل	المصطفى للبنين
2	دلال مردان	ث. جنادة الانصاري للبنين
3	رائد ثامر	م. الهادي للبنين
4	نهاد حمزة	ع.السجاد للبنين
5	سامية كنيهر	ث. البدر للبنات
6	هديل احسان	ع.المسيب للبنات
7	هدى جواد	م. ابن النفيس للبنين
8	منتظر عماد	م.زيد ابن حارثة
9	وليد ناظم	م. البلاد المختلطة
10	عبد الكريم هاني	ع.السدة للبنين

ملحق (2)

المرتبة العلمية	الاسم	التخصص	مكان العمل
م.د.	فراس محمود	مشرف اختصاص تربية فنية	تربية بابل
م.د.	محمد شنو عطية	مشرف اختصاص تربية فنية	تربية بابل
مدرس	علي عبد الله خنياب	مشرف اختصاص تربية فنية	تربية بابل

فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التخيلي في تدريس التصميم لتنمية

التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عوني هادي الربيعي / جامعة الزهراء(ع) للبنات - كلية التربية للبنات

Awnihadi0@gmail.com

ملحق(3)

مكان العمل	التخصص	الاسم	اللقب العلمي
جامعة المستقبل	تربية فنية	د. عارف وحيد	أ. متمرّس
كلية الحلة الجامعة	تربية فنية	د. عبد علي عبد عون	أ. متمرّس
جامعة المستقبل	تربية فنية	د. حامد مخيف علوان	أستاذ

ملحق(4)

مكان العمل	التخصص	الاسم	اللقب العلمي
جامعة المستقبل	تربية فنية	د. عارف وحيد	أ. متمرّس
كلية الحلة الجامعة	تربية فنية	د. عبد علي عبد عون	أ. متمرّس
جامعة بابل	تربية فنية	د. صفا لطفي	أستاذ